

إنها حرب دينية اقتصادية يريدون إبعاد العباد عن عبادة الله ليستعبدهم ويحتلوا بلدانهم وينهبوا ثرواتهم لذا فإن ما ينتظر أدهى وأمر فما إحتلال العراق إلا حلقة في سلسلة الشر الصهيونية الصليبية ثم يأتي دور الإحتلال الكامل لبقية دول الخليج تمهيدا لبسط النفوذ والهيمنة على العالم أجمع ، فالخليج ودوله هو مفتاح السيطرة على العالم في نظر الدول الكبرى نظراً لوجود أكبر مخزون نفطي عالمي، فإحتلال العراق ما هو إلا خطوة تنفيذية لما فكرت وخططت له أمريكا من قبل ، وهو نفس ما كانت تفكر فيه الدول الكبرى عبر التاريخ الا وهو السيطرة وبسط النفوذ على العالم وقد أراد الروس قبل ربع قرن من الزمان أن يبسطوا نفوذهم وهيمنتهم على العالم ويوجهوا ضربة قاضية للغرب ولاسيما حلف النيتو فكان أقصر طريق لذلك ايضاً هو السيطرة على نبط المسلمين في جزيرة العرب وما حولها وذلك باحتلال افغانستان باعتبارها المعبر الموصل الى نبط الخليج ، ومما سبق يتضح ان المنطقة كانت مستهدفة منذ عقود بعيدة وهي اليوم مستهدفة كذلك وستبقى مستهدفة لازمنة طويلة وأن هذه الحملة الصهيونية الصليبية على الامة اليوم تعد اخطر الحملات وأشرسها على الاطلاق وهي تهدد الأمة كلها في دينها ودنياها ، أولم يقل بوش إنها حرب صليبية والم يقل ايضاً إن الحرب ستستمر سنين طويلة وتستهدف ستين دولة ، أفلا تبصرون أوفي كل موطن لاتعقلون أوليس العالم الإسلامي زهاء ستين دولة فالأمر خطير والخطب جلل وإني والله حريص على دينكم ودنياكم وكيف لا وانتم إخواني في الدين وأهلي في النسب والرائد لا يكذب

أهله فأعيروني أسماعكم وقلوبكم لتتدارس حول هذه  
الخطوب المدلهمة وكيف السبيل للخروج من هذه  
المحنة الملمة ولتبين السبيل للخروج من هذه المحن  
فأقول كما قال نبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام  
(إن أريد الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه  
توكلت وإليه أنيب ) مستعينا بالله متوكلا عليه مستجيبا  
لأمره بأن لا أخشى في الله لومة لائم متحريرا للصدق  
صادعا بالحق مبتغيا رضى الخالق وإن غضب الخلق  
فأجالنا إلى انتهاء وأرزاقنا في السماء فعلا ما نجبن عن  
قول الحق ونصرته ولا يقعد عن نصرته وقد تعين الجهاد  
إلا من خسرت تجارته وسفه نفسه وحرم خيرا عظيما  
س.

إن احتلال الغرب لبلاد المسلمين قديم جديد والتدافع بيننا  
وبينهم والمناطحة وكسر القرون قد بدأ منذ قرون وسنة  
التدافع بين الحق والباطل التي أوجدها اللطيف الخبير باقية  
إلى أن تقوم الساعة ولا صلاح للبلاد والعباد غيرها فالكلام  
عن دفع هذه الهجمة الشرسة يستلزم علينا أن ننظر في  
الهجمات الصليبية السابقة علينا لنأخذ منها الدروس والعبر بما  
يعيننا لصد هذه الهجمة وأخذ التصور الكامل عن أسباب تلك  
الهجمات السابقة حيث إن الحكم على الشيء فرع عن  
تصوره فبنظرة فاحصة لطبيعة الصراع بيننا وبين الغرب نجد  
أنهم قد غزوا البلاد قبل أكثر من ألف سنة قبل الإسلام قبل  
إعتناقهم للنصرانية فلم يكن لهم دين قويم ولا خلق سليم  
وأما كانت دوافعهم السلب والنهب وتحسين أوضاعهم  
الإقتصادية فبقي أجدادنا في الشام تحت سيطرتهم لأكثر من  
عشرة قرون ولم نردهم إلا بعد بعثة نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم الذي أعاد تشكيل وصياغة الشخصية العربية  
وفجر طاقتها ورفعنا راية التوحيد راية لا إله إلا الله محمد  
رسول الله ثم لما ضعف تمسكنا بها وفسد حكمانا أصابنا

الوهن فأعادوا علينا الكرة بهجمتهم الشرسة في القرن الخامس الهجري وبعد تسعين سنة أستعدنا قوتنا بعودتنا لديتنا وسخر الله للمسلمين القائد المسلم صلاح الدين الذي أخرجهم من بلاد المسلمين مدحورين رافع راية الجهاد ذلك السلاح الوحيد بعد الإيمان لدفعهم والذي يستमित الغرب لتميره وتشويهه تحت اسم الإرهاب وهو السلاح الوحيد الذي يلقى أقوى حملة إعلامية وعسكرية واقتصادية وهي حرب على ذروة سنام ديننا. فالذين يصفون الجهاد بالإرهاب في سياق الذم فهي ردة صريح عن الإسلام فمن آخر حروب الغرب علينا هي الحرب العالمية الأولى والتي تم دفعهم أيضا برفع راية الجهاد ولكنهم لم يخرجوا حتى سلموا زمام الأمور المنافقين من بني جلدتنا الذين نشؤا في كنفهم ورضع من لبنهم فسيطروا على العالم الإسلامي رافعين شعارات إسلامية دون أن يكون تحتها عمل والتزام بشرع الله فذكره في دساتيرهم أن دين الدولة الإسلام غير كثيرا من المسلمين لجلهم بمقتضيات لا إله إلا الله الركن الأول من أركان الدين ونواقضها حال دون الخروج عليهم وقتلهم فإن موالة الغرب والتشريع من دون الله من أبرز نواقض الإسلام التي ارتكبوها

فالعربيون هم الغربيون يملؤهم الجشع والطمع والإسلاء والإستكبار ازدراء الآخرين وهم يفكرون بنفس العقليه التي فكر بها أجدادهم قبل ألفين وخمسمائة سنة وسيستمرون على ذلك في نهب نفط وخيرات المسلمين ونحن إذا إبتغينا دفعهم بغير الإسلام فسيكون حالنا كحال أجدادنا قبل الإسلام مكثوا أكثر من عشرة قرون تحت الإحتلال الغربي ولم يحركوا ساكناً فينبغي أن يكون لنا يقينا جازما أن نجاتنا وسعادتنا في الدنيا والآخرة إنما هي بالتمسك بالدين وأقول للذين فتنوا في دينهم ويتطلعون اليوم لرايات ومناهج وضعية كالديمقراطية والرأس مالية والشيوعية وغيرها أما اعتبرتم بما قد جربته الأمة خلال العقود الماضية لما ضعف إيمانها

وسلكت بنيات الطريق وجربت كل تلك الأنظمة الوضعية التي هي في النهاية أفكار بشرية وتجارب اعتمدت علالقوى المادية فهي لم تجد مجالاً للمقارنة بين قوتها وقوات التحالف الصليبي الصهيوني العالمي فرضخت واستسلمت وكما هو معلوم دون إسهاب أن جميع الأنظمة في العالم تدور ضمن فلك العمالة الأمريكية والذين يفكرون بمقاومة الهجمة الأمريكية بأي منهج وضعي نقول لهم أن المعركة محسومة لصالح الخصوم فليس هناك تناسب بين قوتنا وقوتهم كما كان الحال قبل بعثت النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانوا يعينون ضباط أمن الغساسنة والمناذرة ويطلقون عليهم ملوك لحماية مصالحهم من العرب فلن يتغير الحال لأن القوى المادية نفس القوى المادية عندنا إلا عندما أعتنق أجدادنا الإسلام واستمدوا القوة من الله القوي الجبار فكان الروم والفرس أكثر عدداً وعدة فانتصروا عليهم وأخرجوهم من الشام والعراق وأعزهم الله بالإسلام دون غيره وقد قال عمر رضي الله عنه لأبي عبيدة قد أعزنا الله بالإسلام ومهما إبتغينا العزة بغيره أذلنا الله ونحن نسرد هذه الأدلة حرصاً على طاقات الأمة وأوقاتها من أن تبعثر حول بعض الذين يريدون تصحيح الأوضاع بالمذاهب الوضعية أو الكفرية أوالذين يرون أن أول خطوة في طريق التصحيح تبدأ من الإلتفاف والإتحاد حول الحكومات القائمة ووضع أيدينا مع الحكام فأقول لهم مهلاً وبلا نفاق فتعالوا معنا يا أصحاب طرق الإصلاح لنعرف تاريخ هؤلاء الحكام ومدى إستعدادهم .وقدراتهم لما تطالبون به



لقد مير المسجد الأقصى والقضاء عن الجهاد  
والمجاهدين في فلسطين المحتلة تحت خدعة خارطة  
الطريق ومبادرة جنيف للسلام ، إلا أن ماينتظر أدهى  
وأمر ، فبدأ غزوه عام 1399 للهجرة الموافق 1979  
للميلاد علي أفغانستان باعتبارها المعبر المطل على  
خليج البترول فحبس العالم أنفاسه في الغرب ودول  
الخليج ولم يكن يومها لأمريكا قوة ذات شأن في  
المنطقة للدخول في حرب مع روسيا ولم تكن لدول  
الخليج أي قوى تذكر للدفاع عن نفسها أمام أي غزو  
خارجي فضلاً من أن يكون الاتحاد السوفيتي ومازال  
الحال كذلك استجابة للقيود والضغط الأمريكية  
مراعاة لخاطر اليهود في فلسطين المحتلة  
واستطاع الشباب المجاهد المسلم بفضل الله ثم .  
بدعم من القوى الشعبية المسلمة تخليص العالم  
الإسلامي من تلك الهجمة الروسية الشرسة وإفشال  
خطتهم فانسحب الاتحاد السوفيتي منهزماً من  
أفغانستان عام 1410 هـ الموافق 1989 م بعد عشر  
سنوات من القتال الضاري

وما كاد القطب الشرقي الدب الروسي يتهاوى  
إلا وكشر القطب الغربي عن أنيابه أمريكا والصهيونية  
الصليبية فاستدرجت صدام حسين لعزوالكويت واليوم  
تريد أمريكا أن تبدأ من نفس النقطة التي أراد الاتحاد  
السوفيتي أن يبدأ منها وهو السيطرة علي بترول  
العالم العربي والهيمنة على العالم كله لأن أرباب الربا  
أصحاب الشركات الكبرى الأمريكية الذين هم في  
الحقيقة قادة العالم والحزبان الأمريكيان الجمهوري  
والديمقراطي يتنافسان في خدمتهم لفرض سياستهم

الاقتصادية على العالم بالقوة عن طريق السيطرة على  
بترونا للضغط على الدول الكبرى كالصين واليابان  
وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول والسعي إلى أمركة  
الاقتصاد العالمي وفرض الثقافة والأفكار والمعتقدات  
الأمريكية وتهيئة الأجواء لتسويق الصناعات الأمريكية  
والسيادة الأمريكية المطلقة والتركيز على المسلمين  
خاصة فهم الذين يعتقدون العقيدة الصحيحة التي  
تمكنهم من الوقوف في وجه هذا العملاق الشره إضافة  
إلى الحملات الإعلامية الصليبية على الأمة الإسلامية  
عامة وما تسرب أخيرا من المعلومات التي تحفظ  
البيت الأبيض على نشرها والتي تظهر بوضوح عظم ما  
يببتون من شر مستطير للأمة عامة ولأهل بلاد الحرمين  
خاصة وظهرت نوايا الأمريكيين كذلك في تصريحاتهم  
بضرورة فرض الديمقراطية في المنطقة كلها  
والديمقراطية بمعناها الحقيقي فرض القوانين واللوائح  
التي يفرضها قادة العالم أرباب الربا ملاك الشركات  
الكبرى وهي باختصار تغير ديننا وإشاعة الأخلاق الرذيلة  
بيننا ونهب ثرواتنا ومحاربة اقتصادنا عبر فرض عولة  
السوق وأمركته فكلاهما معنى لشيء واحد وجعلنا  
نتباغض وبتناحار متنافسين في خدمة مصالحهم وهم  
يسعون جادين لتغيير مناهج المسلمين أي دينهم  
وأخلاقهم كما ذكرنا حتى يصبحوا أكثر تسامحا على حد  
تعبيرهم .وبعبارة واضحة أنها حرب دينية يريدون إبعاد  
العباد من عبادة الله حتى يسهل انقيادهم فيستعبدوهم  
ويريدون احتلال جزيرة العرب حيث الحرمين الشريفين  
قبلة المسلمين وأكبر احتياطي بترولي بعد أن احتلوا  
العراق صاحب ثاني أكبر احتياطي عالمي ليجعلوه

قاعدة عسكرية كبرى يهددون منه بقية دول العالم  
الإسلامي عسكريا وعقديا وأخلاقيا واقتصاديا .  
فيا أهل الإسلام إن لم تأخذوهم بجريرتهم في القدس  
وأرض الرافدين أخذوكم بخذلانكم وسلبوكم أرض  
الحرمين فاليوم بغداد وغدا دمشق والرياض وهلم جر  
إلا أن يشاء الله فكيف السبيل لوقف هذا الطوفان  
الهائل المدمر؟

لعلكم تعلمون أن الأمة خلال العقود الماضية قد حاولت  
محاولات كثيرة لمقاومة القوات الصليبية وركضت لفترات  
طويلة خلف اتجاهات كثيرة في المنطقة العربية فجربت  
القوميات العربية وجربت البعثية والاشتراكية والرأس مالية  
وشيئا من الديمقراطية كما جربت الشيوعية وجربت  
الجمهوريات والملكيات فهذه القوى المادية كلها أثبتت أخيرا  
مما لا يدعوا مجالا للشك أنها خضعت للقوى الصليبية  
وللتحالف الصليبي الصهيوني بقيادة أمريكا وقد شب الناس  
عليها وشابوا وهم يسرون خلفها وإذا بهم يرجعون إلى ما قبل  
نقطة الصفر وفي مثل هذه الحالات العصيبة والهجمة  
الهمجية الشرسة التي باتت تتهدد الأمة الإسلامية وقد بدأت  
بفلسطين ثم بأفغانستان فالعراق يجب أن تتحد جميع  
الطاقات الشعبية والرسمية وتتحد طاقات الحكومات مع  
أبنائها بجميع أفرادهم وجميع شرائحهم فهذا أوجب الواجبات  
بعد الإيمان كما ذكر أهل العلم وينبغي أن يعلن النفير العام  
ويكون شغل الناس الشاغل هو الاعداد والاستعداد للجهاد  
والتدريب على السلاح بأن تفتح المعسكرات في جميع أرجاء  
العالم العربي والإسلامي وأن يكون هم الخطباء حشد طاقات  
الأمة لمقاومة هذه الحملة الصليبية الصهيونية التي تريد تكرار  
مايفعل في فلسطين وما فعل في أفغانستان وما فعل  
ويفعل في العراق من الإعتداء ليفعل في أرض الحرمين فمن  
أوجب الواجبات كما ذكرت حسن الاستعداد الذي ينبغي فيه  
تجاوز الحدود القطرية فليس الآن وقت أن تعمل كل دولة

على حدة فكفى تفرقا واختلافا وتشرذما فمنذ ما يقارب من تسعين سنة وبعد أن قسم العالم الإسلامي لم يبذل أي جهد يذكر لإعادة توحيده لإقامة الخلافة الإسلامية وكفى أنانية من الحكام وعبثا بمقدارات الأمة حرصا على كراسيهم فقد أن الأوان ليقف الجميع وقفة جادة دفاعا عن الدين وعن المسلمين ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو هل الحكومات الإسلامية والعربية مهيئة لأن تكون بهذا الواجب وأن تتحد مع شعوبها وتنفض عنها تلك المعاهدات الظالمة الجائرة التي ضيعت الأمة وعرضها وأرضها وأبعدتها عن دينها ولعلنا قبل أن نستطرد فيما ينبغي أن ننظر نظرة موضوعية إلى أرض الواقع وما الذي يمكن انجازه في توحيد القوى الجادة المستعداء واجبها ولحسن الحظ إن هذه الحكومات في العالم العربي حكومات قديمة منذ بضعة عقود ولها تاريخ مكتوب ومعلوم وبنظرة موضوعية لتاريخها في قضايا الأمة المصيرية بإمكاننا أن نتبين ملامح ومعالم سياسة هذه الحكومات وهل بالإمكان أن تقوم بعمل يذكر لصد هذا الهجوم فإن كان ذلك فهو ما كنا نبغي وإن كانت الأخرى فالواجب يتضاعف ويتعاضم على الأمة أن تقوم بدورها كاملا في الدفاع عن نفسها بنفسها ولا توكل هذا الأمر الخطي لمن لا يباليون بها ولا بدينها أو عرضها أو ثرواتها